

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقال .

في الكلام على قوله ^ قل أبا^١ وآياته ورسوله كنت تستهزون ^ تدل على أن الإستهزاء بـ^٢ كفر وبالرسول كفر من جهة الإستهزاء بـ^٣ وحده كفر بالضرورة فلم يكن ذكر الآيات والرسول شرطا فعلم أن الإستهزاء بالرسول كفر وإلا لم يكن لذكره فائدة وكذلك الآيات .
و (أيضا) فالإستهزاء بهذه الأمور متلازم والضالون مستخفون بتوحيد^٤ تعالى دعاء غيره من الأموات وإذا أمروا بالتوحيد ونهوا عن الشرك استخفوا به كما قال تعالى ! 2 2 ! الآية فاستهزأوا بالرسول لما نهاهم عن الشرك وما زال المشركون يسبون الأنبياء ويصفونهم بالسفاهة والضلال والجنون إذا دعوهم إلى التوحيد لما فى أنفسهم من عظيم الشرك .
وهكذا تجد من فيه شبه منهم إذا رأى من يدعوا إلى التوحيد استهزأ بذلك لما عنده من الشرك قال^٥ تعالى ^ ومن الناس